Issue 6219 Thursday 13/ 12 /2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6219 الخميس 5 من ربيع الثاني 1440 هـ 13 من كانون الاول (ديسمبر) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

(الزمان) تستطلع مدينة السلاطين إسطنبول (4)

مشاريع في تركيا تستقطب العراقيين للمعيشة والإستثمار

اسطنبول - حمدي العطار

في اسطنبول التي تشتهر بالاماكن التاريخية السياحية والمراكز التجارية والاسواق القريبة من بحر مرمرة لا تخلو من الاماكن المعاصرة والحديثة التي توفر الاقامة المستقرة والهدوء الذي تنشده العوائل،وفي حالة حنينها الى الماضي وعبق التاريخ يمكنها ركوب وسائل النقل السريعة والرخيصة ليكونوا خلال دقائق في تلك المناطق المكتظة بالناس والحيوية الاقتصادية،وما يصلح للسياحة والتجارة قد لا يكون مناسبا للسكن الاقامة.

سكن واستثمار

اليوم انطلقنا الى حيث المشاريع السكنية في افضل منطقة للاستثمار في اسطنبول وكذلك للاقامة حيث هناك الكثير من العراقيين اشتروا شقق بأسعار مختلفة تبدأ بمبلغ 40الف دولار لتنتهي الى الفلل التي قد تتجاوز 100الف دولار،وكان الصديق ابو علي هو من استقلبنا في شقته المتواضعة، البعض استقر هناك واخرون يعدون هذا استثمارا ناجحا حيث يشتري الشقة ويتم تأجيرها بمبلغ قد لا يتجاوز 500دولار على ان يسمح له باستغلالها خلال شهر واحد في فصل الصيف !تجولنا كثيرا بالمنطقة واسواقها والحدائق ،وفي هذه المنطقة (باشك شهير) اضخم مشروع سكني يحيط به شبكة من الطرق السريعة وشبكة مترو والترام، ويوجد 18برج سكني (عمارات) ومول خاص للمشروع 60% من المشروع المساحة الخضراء ،وهناك ملاعب واجهزة للرياضة ومسارات للمشي السريع وممارسة الالعاب الرياضية المختلفة، ويوفر الربيع مناظر طبيعية غاية في الجمال تشع بالوان الزهور والثمار على الاشجار، نحن نتجول شاهدنا معرض للمخلفات سيارة فوكس واكن زرعت بداخلها الزهور ومجموعة من الاطارت تم ترتيبها بشكل هندسي جميل،كل شيء نظيف ومرتب، مجموعة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ، وهناك جامعة قريبة جدا ومجمع صحي، لا تخلو المنطقة من النصب والتماثيل فشاهدنا نصب لشهداء الانقلاب خاصة وان تركيا وبالذات اسطنبول تجهز نفسها للاحتفال بالذكرى الثانية للانقلاب العسكري الذي اطلق عليه اردوغان (هدية من الله) خاصة وان الشعب لم يكن مع الانقلاب وخرج بمواجهة الدبابات العسكرية! بينما لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا في نجاح بعد الحركات فيما يسمى بالربيع العربي، فإن التواصل الاجتماعي في تركيا لعب دورا مهما في اخراج عشرات الالوف من المواطنين الى الشارع لدحر المحاولة الانقلابية .

ملاعب لكبار السن

الرياضة ضرورية

عبرنا الوادي الاخضر الذي يعد مكان للترفيه والالعاب الرياضية وممارسة طقوس السهر اقامة الاحتفالات وانشاء الاسواق الشعبية الى حيث المرتفع المواجه للوحدات السكنية وهو شارع عريض بممرين تنتشر في هذا الشارع التجاري الاسواق والمحلات والمطاعم السورية،فكانت لنا وجبة غداء بمطعم درويش من (الطاروق والمناقيش والخبز السوري الساخن) واليوم استخدمنا ثلاثة انواع من وسائل النقل (التكسي- الباص- ما يشبه عندنا تكسي كريم) وكانت سيارة ملوكية التقطنا بها الصور، لكنها كانت مرتفعة الاجرة!

لا زلنا لا نرى في برنامج الكروبات ما ينسجم ورغباتنا ،غدا سيكون لهم زيارة الى حديقة الاسماك فإذا كان مع حديقة الاسماك زيارة الى بانوراما معركة ومتحف محمد الفاتح تكون تستحق العناء اما اذا اقتصرت على حديقة الاسماك سيكون لنا وجهة اخرى لمنطقة مغايرة في اسطنبول وهي كثيرة!

احد مساجد اسطنبول

يتبع

أصحاب النصر الحقيقيون

من إستعادة تكريت إلى تحرير الموصل

بغداد - حسين محمد الفيحان

المقاتلون في جبهات الحرب ،والشهداء في عليين ، و اطفالهم الايتام ، و ارملهم الثكلى ،والجرحى ،هم اصحاب النصر الحقيقي على (داعش) الارهابي ،وسواهم متبجحون ،نجحوا في توظيف ذلك الانجاز الكبير الذي حققه غيرهم لأغراضهم السياسية ،بينما ذهب صانعوه الابطال (اولاد الخايبة في كل زمان) الى المقابر ،و اطفالهم الى العوز ، ونساؤهم الى الحرمان و جراحهم الى النسيان ،هكذا بدى الحال بعد عام على النصر و قد احتفلنا به قبل ايام قليلة جدا . الاف الشهداء ،ومثلهم الجرحى ،صنعوا لنا نصرا كبيرا ،بعد ان سلم سياسيو البلد ثلثي ارض العراق لعصابات ارهابية ،تلك الالاف من الشهداء والجرحى استنزفتها معارك مصيرية انتهت بتحرير الارض ،اهمها :

حرب تكريت

في 31آذار2015 _ أعلنت القوات المسلحة العراقية استعادة مدينة تكريت،بعد أن شنّت أكبر عملية لها ضد تنظيم داعش الارهابي منذ أن شنّ التنظيم في حزيران_ يونيو 2014 هجوماً مكّنه من الاستيلاء على مساحات واسعة من العراق.

معارك سنجار

في 13 تشرين الثاني 2015 _ استعادت القوات المسلحة العراقية مدعومة بقوات البيشمركة و بغارات جوية شنتها قوات التحالف الدولي مدينة سنجار ،شمال العراق ،من أيدي داعش الارهابي ،قاطعة بذلك طريقاً استراتيجياً يستخدمه الإرهابيون بين العراق وسورية. بعد ان استولى التنظيم على قضاء سنجار،في آب _أغسطس 2014 وتعرض الي فظائع سكانه الأيزيديون.

حرب الرمادي

في 9 شباط 2016 _ نجحت قوات الجيش العراقي مدعومة بقوات الحشد الشعبي في تحرير مدينة الرمادي ، والتي كانت تحت سيطرة داعش الارهابي منذ أيار_ مايو 2015.

معارك الفلوجة

في 26 حزيران 2016 _ أعلن الجيش العراقي و معه قوات الحشد الشعبي تحرير مدينة الفلوجة ،بالكامل،بعد شهر من شن هجومها لتحريرها من تنظيم داعش الارهابي الذي احتلها منذ الأول من كانون الثاني _يناير 2014.

القيارة

في 25 آب 2016 _ طردت القوات المسلحة العراقية تنظيم داعش الارهابي من قاعدة القيارة الجوية ،شمال العراق،وهي مدينة تتمتع بموقع هام ،وذلك تمهيداً لمعركة تحرير الموصل ،أبرز معاقل التنظيم في العراق حينها .

حرب الشرقاط

أعلنت القوات المسلحة العراقية ومعها قوات الحشد الشعبي ،في 22 أيلول_سبتمبر 2016 استعادة السيطرة على الشرقاط التي تحظى بأهمية استراتيجية كبرى بالنسبة لمعركة الموصل ،كونها تقع على طريق الإمداد الرئيسي إلى بغداد . وكانت الشرقاط آخر معاقل داعش الارهابي في محافظة صلاح الدين.

استعادة الموصل

تقع مدينة الموصل في شمال العراق ،وهي ثاني أكبر مدينة عراقية بعد العاصمة بغداد . خرجت عن سيطرة الحكومة المركزية ،بعدما تمكن تنظيم داعش الارهابي من احتلالها،في حزيران _يونيو 2014.

و بدت معركة تحريرها ،العنوان الأبرز لمواجهة التنظيم الإرهابي وهزيمته. بقيت مدينة الموصل تحت سيطرة داعش الارهابي حتى ، تشرين الأول _أكتوبر 2016،عندما اعلن القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي انطلاق عملية (قادمون يا نينوى) لتحرير مدينة الموصل بعد تحرير القرى المحيطة بها .

_في 1تشرين الثاني:2016 _ الجيش العراقي يعلن الدخول إلى مدينة الموصل،من الشرق،لأول مرة منذ اقتحامها من قبل تنظيم داعش الارهابي في حزيران.2014 _

_و في 29 كانون الأول:2016 _ إعلان انطلاقة المرحلة الثانية لاستعادة القسم الشرقي (الساحل الأيسر) من الموصل.

_في 24 كانون الثاني:2017 _ القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي يعلن تحرير الساحل الأيسر من المدينة بالكامل._في 19 شباط :2017 _انطلاق عملية تحرير القسم الغربي (الساحل الأيمن) من الموصل.

_في 10 تموز :2017 _القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي يعلن تحرير الجانب الأيمن من الموصل والمدينة بشكل كامل من تنظيم داعش الارهابي .

_في 31آب :2017 _القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي يعلن تحرير مدينة تلعفر ومحافظة نينوى بالكامل (من أيدي تنظيم داعش الاجرامي) .

معركة تحرير الحويجة

_في 21أيلول :2017 _بدء عملية تحرير الحويجة (محافظة كركوك).

_و في 27 أيلول :2017 _خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة تعلن مقتل 557 عنصرا من داعش الارهابي وتحرير اكثر من 103 منطقة وقرية خلال معركة تحرير القضاء.

_في 5تشرين الأول _أعلن القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي تحرير كامل الحويجة.

غرب الأنبار

_في 21 أيلول _أعلنت القوات المسلحة العراقية استعادة قضاء عانه في محافظة الأنبار غربي البلاد من سيطرة تنظيم داعش الارهابي.

و في 3 تشرين الثاني استعادت القوات المسلحة العراقية السيطرة على قضاء القائم في صحراء غرب البلاد،منهية مرحلة أولى من دحر داعش الارهابي في آخر معاقله بالعراق،حسب ما أعلن ذلك رئيس الوزراء و القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي.

_في 17تشرين الثاني _استعادت القوات العراقية المشتركة قضاء راوة بالكامل من قبضة داعش الارهابي ،بعد ساعات من بدء عملية اقتحام المنطقة . _وفي 23 تشرين الثاني :_قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي نفذت عملية واسعة لتطهير مناطق الجزيرة الكائنة بين محافظات صلاح الدين،و نينوى،و الأنبار من زمر و بقايا تنظيم داعش الارهابي .

_في 9 كانون الأول :_و بعد نحو عام من انطلاق العمليات العسكرية من الموصل ،أعلن القائد العام للقوات المسلحة العراقية حيدر العبادي سيطرة قواته (بشكل كامل) على الحدود السورية العراقية.

مؤكدا (انتهاء الحرب)ضد تنظيم داعش الارهابي و انهاء وجوده على الاراضي العراقية التي احتلها .

حرب: مقاتلون عراقيون في حرب تحرير الموصل

الأمم المتحدة تحيي الذكرى 70 لإقرار الميثاق الدولي وتطلق شعار المساواة

الحقوقيون العرب يدعون لإحترام الحريات الأساسية وحفظ كرامة الإنسان

تقارير

بغداد - قصي منذر
عمان - رند الهاشمي

دعا اتحاد الحقوقيين العرب الدول العربية الى احترام حقوق الانسان والمصادقة على المواثيق الدولية ، فيما احيت دول العالم الذكرى السبعين لتبني الأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وقال الاتحاد في بيان أصدره بالمناسبة في عمان وتلقته (الزمان) امس ان (العالم يحتفل اليوم بالذكرى السبعين لتبني الأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1948 الذي اكد في ديباجته احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية من دون تمييز بسبب العرق او الجنس او اللغة او اللون او الدين

حيث جاء في هذا الاعلان ان جميع البشر يولدون احراراً ويتساوون بالحقوق والكرامة من دون تمييز)، مشيراً الى ان هذا الاعلان(شكّل نقطة تحول نحو مستقبل يسود فيه السلم والعدالة وتعلو فيه القيم والحق على صعيد الدول في ما بينها وعلى صعيد الشعوب وحكامها).

ومضى اتحاد الحقوقيين العرب في بيانه قائلاً انه (على الرغم من توقيع بعض الدول العربية على العهود والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، فما تزال الانظمة والقوانين تحمل الكثير من المظاهر المناهضة لمبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان).

مناهج دراسية

داعيا الدول العربية الى (احترام حقوق الانسان والمصادقة على المواثيق الدولية وإدخالها في المناهج الدراسية والمتطلبات الجامعية).

كما طالب البيان المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية بـ(النهوض بمسؤولياتها في تحقيق العدالة وايجاد الضمانات القانونية الكفيلة بحماية حقوق الانسان.يحتفي باليوم العالمي لحقوق الإنسان).

يشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعتمدت للمرة الأولى في التاريخ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس في 10كانون الاول 1948 بوصفه المعيار المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه جميع الشعوب والأمم، وقد تولى ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم صياغة بنود الاعلان.

وأحيت دول العالم امس اليوم العالمي لحقوق الإنسان فيما اختارت الامم المتحدة (المساواة بين الجنسين) شعاراً لاحتفالات هذا العام.

واحتفالا بالذكرى السبعين ليوم حقوق الإنسان تم إطلاق حملة تستمر عاما كاملا احتفاءً بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويرتبط تبني هذه الميثاق بما شهدته الحرب العالمية الثانية من فظائع وويلات، وما تبعها من دعوات لوقف فوري لانتهاك آدمية البشر وحقوقهم في العيش بكرامة وعدم تعرضهم للعنف والعدوان.

وقد سارعت لجنة حقوقية مكونة من 18 عضواً يمثلون مختلف الخلفيات السياسية والثقافية والدينية، ترأستها آنا إليانور روزفلت أرملة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، إلى صياغة الإعلان .

وفي الوقت الذي تصاعد خلاله التوتر بين الشرق والغرب، استغلت إليانور روزفلت مصداقيتها مع القوى العظمى لتوجيه عملية الصياغة نحو إنجازها بنجاح، قبل أن يتم منحها جائزة حقوق الإنسان للأمم المتحدة بعد وفاتها في العام 1968.

وبالفعل، تم اقتراح المشروع الأولي للإعلان في ايلول 1948 مع مشاركة أكثر من 50 دولة من الدول الأعضاء في إعداد الصيغة النهائية، وبموجب القرار 217 بتاريخ 10كانون الاول 1948 اعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس، مع امتناع ثماني دول عن التصويت ومن دون معارضة أحد.وتتركز احتفالات الأمم المتحدة بيوم حقوق الإنسان لهذا العام على الجانب الخاص بالمساواة بين الجنسين.

دور المرأة

عازية ذلك إلى دور النساء في اقرار الوثيقة وقالت في بيان بالمناسبة ان (الإعلان العالمى لحقوق الإنسان يعد الجميع بالمساواة والحرية فى كل مكان، ولكن ما كان ليتم إدراج مبدأ المساواة بين الجنسين فيه، لولا نساء عملن على أن يكون الإعلان عالميًا بحق).

شعار اتحاد الحقوقيين العرب

وحملت احتفالات النسخ الماضية من اليوم العالمي لحقوق الإنسان قضايا مختلفة، تركزت على (حقوق العمال 2017 –) و(الحريات 2015 –) و(مدارس الأونروا 2014) .

من جهته أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في بيان بالمناسبة أن(حقوق الإنسان عالمية تتسم بطابعها الأبدي، وغير قابلة للتجزئة، لكن الواقع أن حقوق الإنسان تخضع للحصار في جميع أنحاء العالم، والقيم العالمية تتآكل، وسيادة القانون تقوّض).

مضيفًا(دعونا ندافع عن حقوق الإنسان، لكل شخص وفي كل مكان).

شعارات حقوق الانسان

نبض القلم

(حزب جديد) .. أقوى من كل الأحزاب

فتحت الاحتجاجات في فرنسا التي قام بها أصحاب (السترات الصفر) نافذة واسعة تطل منها على حقائق بعضها جديد ، وبعضها الاخر كان (غائبا) ، أو لم يكن واضحا بهذا الشكل لدى الاخر، ولا سيما العالم العربي الذي لا يزال حكامه يتصورون أنهم يعيشون في قرية نائية معزولة داخل جزيرة في محيط يصعب الوصول اليها ، وأحكمت الحصار حول نفسها ، لكنها لم تعرف انها اليوم كالنعامة التي دفنت رأسها في التراب وجسمها ظاهر للعيان ... هكذا حال من يتصور أن حركة العالم لن تصل اليه ، أو لن يكون لها صدى في داره ..

العولمة الجديدة إقتحمت الاسوار وحطمت جدران الجغرافية العازلة ، وبروتوكولات السيادة المانعة .. وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ، ووسائل التقدم التكنلوجي بضمنها التلفون ، والانترنيت ، وشبكات التلفزيون الفضائية واحدة من أليات العولمة التي حققت الترابط بين الشعوب ، وجعلت الاتصال بينها في الدقائق واللحظات ، والتأثير متبادلا بينها ، إلا أن هذه العولمة وإن كانت لها من الايجابيات الكثير ، لكنها لا تعترف بالمساواة المطلقة بين الشعوب فتكون الغلبة فيها الى الأقوى ، ومن يمتلك وسائل التأثير في الأخر وتلك أحد سلبياتها .. وبالتأكيد يكون أصحاب المال والقوة والسطوة ووسائل الدعاية هم أكثر تأثيرا في الاخر .. وهذا ما يجعل الضعيف متأثرا ، وليس مؤثرا .. و (منفعلا وليس فاعلا) وتكون نقاط ضعفه قوة للأخر ، ومن بين ذلك سياسته الداخلية ومستوى المعيشة ، والاقتصاد ، والسياسة العامة ، والخدمات وحقوق المواطن تكون واضحة وعرضة للمقارنة ..

وينطبق هذا الامر حتى على الدول الكبرى ، فهناك نقاط تفاوت بينها ، وكل واحدة تستغل ظروف الاخرى ، فيستغل الاقوى عامل الضعف ليسلط عليه عامل القوة لديه لكي يحقق هدفه .. وفي بعض الامور العاجلة لا يحتاج رئيس الدولة اليوم الى وزارته الخارجية أو سفارته في الدول الاخرى لنقل رسالة عاجلة وتهديد لا يحتمل الوقت ، أو توضيح رأيه في مسألة محلية أو دولية ..فتغريدة واحدة على تويتر كافية لأن توصل الرسالة على الفور ويتناقلها العالم .

والعولمة الجديدة بهذه الوسائل من التواصل أفادت الشعوب أيضا ، وجعلت العامة من الناس هم (النخبة) ، والأكثر تأثيرا في صنع القرارات ، حتى من المؤسسات الدستورية في كثير من الحالات ، وأنها قادرة على تغيير سلوك الحكومات في تعاملها مع الشعوب ، وتدفعها الى أن تستجيب لمطالبها ، وتغيير القوانين التي تضرها ، والاجراءات التي لا تنسجم مع مصالحها ...

والمعترضون والمتضررون من أي اجراء إقتصادي ، أو ضغط سياسي في دولة ما ، لم يعودوا اليوم بحاجة الى حزب يتولى جمعهم وتنظيمهم ، ويكون في المقدمة ، أو قيادة تديرشؤونهم لكي تستغلهم فيما بعد ، أو تنحرف عن الاهداف لاحقا في حالة ما إذا أصيبت (بداء السلطة) وإستلطف إمتيازاتها ، وخضعت الى مغرياتها، وتكون في هذه الحالة قد تنصلت عن وعودها ..

فوسائل التواصل الاجتماعي ومنها (الفيس بك) أصبحت اليوم أكبر من أي حزب ، ويتولى هذه المهمة دون أن يربط بينهم جميعا رابط حزبي او عقائدي عدا رابط المصلحة والتأثر بالعامل الضاغط عليهم والذي يكون مصدر إحتجاج مشترك ، وعن طريق هذا الحزب الجديد يمكن أن يكسبوا الرأي العام الداخلي ، ويحصلوا على الدعم والتضامن لقضيتهم العادلة على نطاق عالمي بصورة سهلة ومتيسرة ..

ولك أن تتصور قوة هذا (الحزب الجديد) أنه ليس باستطاعة أي حزب تقليدي ، أو مجموعة أحزاب وتحالفات وتكتلات على المستوى المحلي والعالمي أن تحصل من الاعضاء والمؤيدين والقواعد ولو على جزء يسير جدا جدا من عدد المشتركين في الفيس بوك على سبيل المثال الذي يضم لوحده اكثر من 750مليون مشترك ...

ورأينا هذه العولمة الجديدة كيف استطاعت أن تجمع العالم في شارع ، وليس في قرية كبيرة .. وكيف إنتقل العالم باسره الى شارع الشانزلزيه ، أو قوس النصر في باريس مباشرة وعلى الهواء ، حيث كانت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والفضائيات تنقل مشاهد حيه للاحتجاجات ، ولا يتطلب ذلك من أي متلقي في أقصى العالم أكثر من الضغط على الريموت كونترول لينتقل من دولة الى اخرى ، ومن قضية الى غيرها . .

لقد بدا تأثير هذا الحزب الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي) واضحا في إحتجاجات أصحاب (السترات الصفر) حيث كان الفيس بوك وسيلة اتصال مهمة للتجمعات وإقامة الاحتجاجات في المكان والزمان المحددين ، ولذلك لم تكن لهم قيادة واضحة ، كما هي حال احتجاجات الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني مثلا ، كما أكسبتهم وسائل التواصل الاجتماعي انصارا ومؤيدين من مختلف الاتجاهات داخل فرنسا وخارجها .. كما ساعدت في إنتقال تأثيرها الى خارج حدودها الى دول اخرى ..

ومن هنا .. يجب أن يعترف السياسيون من كل الاتجاهات ، في كل العالم أن وسائل التواصل الاجتماعي هي اليوم أقوى من كل أحزابهم ، ولها القدرة على أن تكشف اخطاءهم ، وإن الناس العاديين الذين لم يحسبوا لهم حسابا في السابق ، مثلما يحسبون لفرقائهم السياسيين هم أكثر تأثيرا اليوم منهم من خلال هذه الوسائل ، وليس هناك ضمانة لبقائهم في تصدرالمشهد السياسي والرسمي إن لم يستجيبوا لمطالب شعوبهم واحتجاجات العامة وانتقاداتهم ، ويحققوا الشعارات والبرامج التي وعدوا بتحقيقها ، حتى وإن جاءوا بالطرق الديمقراطية ..

فهل شفعت الديمقراطية لمكرون مثلا فوقفت بجانبه الاصوات التي منحته ثقتها عندما رفع فاتورة الوقود بنسبة بسيطة ، ربما لم تكن بذلك التأثير الكبير ، أم كانت القشة التي قصمت ظهر البعير ، وفتحت الباب أمام مطالب كثيرة تضغط على المواطن مثل زيادة الرواتب وحال الضرائب ووضع المتقاعدين والخدمات والكثير من المسائل الاقتصادية ، التي يجب أن تنفذ ..؟

لم يكن أمام الرئيس ماكرون غير الاستجابة لتلك المطالب والاعتراف بمسؤوليته في إثارة مشاعر الغضب لدى المحتجين ، وقدم إعتذاره للشعب الفرنسي بقوله (انني جرحت البعض من خلال تصريحاتي وأؤمن بقوة انه يمكننا إيجاد حل) ..وبالفعل قام باتخاذ حزمة من الاجراءات المادية والاجتماعية لمساعدة ذوي الدخول المحدودة ، وأعلن في خطاب وجهه الى الشعب الفرنسي أن العام المقبل سيشهد زيادة في الحد الادنى للأجور قدره 100يورو ، إضافة الى إتخاذ تدابير عاجلة لمساعدة من يتقاضون أقل من ألفي يورو ، كما وعد باجراء إصلاحات عميقة للنظام الضريبي وغيرها من الاجراءات ..

تلك ملاحظات اثارتها في ذهن الكثير من المراقبين والمحللين والكتاب احتجاجات اصحاب (السترات الصفر) ، لم يسعها عمود صحفي ، قد تكون لنا فرصة أخرى لملاحظات اخرى إن شاء الله ..

ملاحظات في الديمقراطية ، وفي موضوعة حقوق الشعب وواجب من يفوز في الانتخابات ، ومن يتصدر موقع المسؤولية في أن يحقق للشعب حياة هانئة كريمة ويستجيب لمطالبه العادلة وذلك هو مبرر منحه الثقة ..

المشروعية الديمقراطية التي تجيء بالحاكم الى هذا المكان تنتهي ما أن يبدأ بهذه المسؤولية ويباشر بعمله لتبدا مشروعية أخرى وهي مشروعية حقوق الشعب ، وتحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي وفي كل المجالات، وأن يعمل على زيادة الثروة من خلال الانتاج.. في الزراعة والصناعة والاستثمار الامثل للثروة في تطور البلاد ونهوضها .. وتلك هي قيمة الصوت وثمنه .

والشعب الذي جاء به الى السلطة هو نفسه أيضا قادر على أن يعزله ، دون أن ينتظر الى أن تنتهي مدة ولايته ، كأن تكون أربع سنوات أو اكثر ، لأنه ظهر من خلال العمل أنه لم يكن جديرا بمنحه هذه الثقة ، وليس له القدرة على ان يحقق أماله وتطلعاته ويفي بوعوده ..

هذه هي الديمقراطية الحقة ..

وتلك هي الشعوب الحية الحرة التي تعرف حقوقها ، وكيف تحصل عليها ..

□□□□

كلام مفيد :

قال لقمان الحكيم :

(إن من الكلام ما هو أشد من الحجر ، وأنفذ من وخز الأبر ، وأمر من الصبر، وأحز من الجمر ، وإن من القلوب مزارع ، فازرع فيها الكلمة الطيبة ، فإن لم تنبت كلها ، ينبت بعضها ..)

طالب سعدون

بغداد